Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ ماذا جرى ؟.. إن الأمر لا يستدعى هذا الحزن كله .

ـــ تذهب فى ظلمة الليل لتهنئنى بالنجاح وأنت ..

فسمعته يضحك وغابت عن وجهه علامات الأسف وقال :

ـــ هذه أعز تهنئة أقدمها إليك .. وعلى كل حال إذا كنت أنت قد رأيت فيما عملته لك شيئا شاذا فأنا على العكس منك .. فلقد شعرت أن نجاحك قد منحتى قدرا من السعادة خفف مرارة فشلى . ثم ماذا كنت تريد أن أقول لك يا أخى الصغير ؟.. هل كنت أريد أن أنغص عليك فرحك ؟.. ما أشبهنى إذن بمن حمل باقة من الأزهار فى إناء .. لا .. لا ..

ثم سكت ليستطرد :

ـــ والأيام أمامى وقد عملت برنامجا فذا للعام المقبل .. ستجدنى شيئا آخر .. وأننى إذا كنت من الذين لا يحسنون أعمال التلاميذ فأنا أيضا لست من الذين يستسلمون للهزيمة .

* * *

وعانقنى على الطريق وأنا ذاهب .. وبين الفينة والفينة كنت ألتفت إليه وأنا على ظهر ركوبتى لأشبع نظرى من ذلك النموذج العزيز فأراه واقفا ليفعل مثل ما أفعل . ومنذ منحنى الطريق نظرت فلم أجده .. وعند ذلك فقط أخرجت منديلى لأكفكف دموعى .